

### \* المشركون والخذق

ووصلت الأحزاب المدينة ففوجئوا بوجود الخندق، إلا أنهم قاموا بعدة محاولات لاقتحامه، ولكنهم فشلوا في ذلك لأن حراسات الخندق كانت تمطرهم بوابل النبل عند كل محاولة، وقد نفذ أفراد منهم عمرو بن ود - فارس قريش - اقتحامه.

وقد ذكر أن علياً رضي الله عنه بارزه بعد اقتحامه للخندق، وأنه قتله.  
وفر آخرون راجعين إلى قومهم<sup>(١)</sup>.

وقد ظلت المناوشات بالنبل مستمرة بين المسلمين والمشركين طيلة مدة الحصار حتى إنهم شغلوا المسلمين في يوم من الأيام عن الصلاة<sup>(٢)</sup>.

### \* دور المنافقين في غزوة الأحزاب

الحديث عن المنافقين والدور الانهزامي التشككي الذي أدوه يوم الخندق ذكره الله في كتابه تعالى، فقد وردت الآيات في سورة الأحزاب مبينة لنفسية المنافقين بياناً شافياً، وحكت موقفهم وأساليبهم الملتوية في التعامل مع الحدث مما يحسن إيراده فهو أصدق القول وأتمه.

- التكذيب بوعد الله ورسوله في النصر

وهذا دأب النفاق لعدم طمأنينة القلب إلى قضايا الإيمان الغيبية، وعدم القناعة بأساسيات العقيدة الإسلامية القائمة على مبدأ التصديق بما أخبر الله به في كتابه أو أخبرنا به رسوله محمد ﷺ.

قال تعالى ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال المنافقون: يعدنا محمد بقصور كسرى وقيصر والواحد منا لا يأمن على نفسه إذا قام يريد التبول.

(١) السيرة النبوية ٢/٢٢٤.

(٢) أخرجه البخاري بموضعه ١٥٠٩/٤ (ح/٢٨٨٥ - ٢٨٨٦).

(٣) سورة الأحزاب آية ١٢.